

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[313] وبعض آخر كعائشة وسعد بن أبي وقاص ادعوا: أن الواجب هو القصر في حال الخوف فقط أما في حال الأمن فكانا يتمنان في السفر (1). وروي عن عائشة خلاف ذلك أيضا (2). وقد يحلو للبعض أن يدعي: أن القرآن قد نسخ بالسنة حيث إن القرآن نص على القصر في حالة الخوف ثم نسخ ذلك بقول النبي (ص) حيث جعله صلى الله عليه وآله وسلم في مطلق السفر (3). إلى غير ذلك مما لا مجال لتتبعه. ونقول: إن مجرد كون القرآن قد نص على القصر في مورد خوف الفتنة ثم جاء تعميم ذلك إلى مطلق السفر على يسان النبي لا يوجب اعتبار ذلك من قبيل نسخ القرآن بالسنة إذ قد يكون القرآن قد ذكر لهم ما كان محلا لابتلائهم أو أورد ذلك مورد الغلب فإذا كان القرآن قد بين قسما _____ = ص 339

البيان ج 5 ص 136 والدر المنثور ج 2 ص 209 و 210 عنهم وعن عبد بن حميد وابن الحبان وابن أبي حاتم والاحسان في تقريب صحيح ابن حبان ج 6 ص 444 والمستدرک على الصحيحين ج 1 ص 258 والموطأ (المطبوع مع تنوير الحوالک) ج 1 ص 162 والمصنف للصنعاني ج 2 ص 518 ومسند أحمد بن حنبل ج 2 ص 65 / 66. (1) راجع: الدر المنثور ج 2 ص 110 عن ابن جرير وابن أبي حاتم وعبد الزراق ونصب الراية ج 2 ص 118 و 189 ونيل الاوطار ج 3 ص 249 وراجع: الجامع الصحيح ج 2 ص 430 وعن عائشة في المصنف ج 2 ص 515 وراجع أيضا: الام ج 1 ص 159. (2) راجع: الام ج 1 ص 159 وصحيح مسلم ج 2 ص 142 و 143 والمصنف للصنعاني ج 2 ص 515 والاحسان في تقريب صحيح ابن حبان ج 6 ص 446 و 447 والدر المنثور ج 2 ص 210 عن بعض من تقدم وعن البخاري ومالك وعبد بن حميد واحمد البيهقي في سننه (3) راجع: بهجة المحافل ج 1 ص 227 و 228. _____